ولا يد فنون في مقابر المسلمين لتحلقهم بالبدع واستحلالها ويجب
على الشيخ اذا كان في اصحابه من هو اعلى مقام من غيره ان يحفظ
على من مقامه دون ان يتعلق قلبه بملاحظة من فوقه في
المقام والميل اليه فان ذلك يكون حرمانا من الشيخ فان الشرط
في تعلق المروحانية الا ان تكون ذلك مفترقة فاذا افترقت
حرمت في الجمع وهذا الباب عظيم المفسدة والشيطان
لعنه الله قاعد بتجاهه بحيث يلقي من قلب المريد ميلا الى
غير شيخه من اصحابه قاصدا بذلك حرمانه وهذا من الباس
الحق بالباطل يظهر للمريد ان هذا من اخوانه اهل الطريق
الواحدة وشيخ واحد وينظره الجاهل ان هذا ليس بعيب
ولا مذموم وهو من اقبح القبيح واعكس المعكوس فيجب على الشيخ
التحفظ منه على اصحابه ليلا يتولاهم الشيطان بالميل الى
بعضهم بعضا بهذا المعنى ويحذر بعضهم من بعض بما يجب
كما يجب ولا يعرف ذلك سوى اربابه ويجب على الشيخ ان يتخلق
بما اكرم الله به اكرم خلقه صلى الله عليه وسلم من الاداب من
ذلك قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من
حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر وقوله
تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن وقوله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك

من

من المومنين وقوله تعالى فظا غليظ القلب فيه اشارة الى
الفظاظة المذمومة وفظاظة القلب ولينه ورحمته بخلق
الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما في معنى ذلك
فذلك محمود مندوب اليه وربما يكون في بعض الاحيان
وفي حق بعض الخلق واجبا سيما اهل زماننا هذا القرن
العاشر فيجب اذا علم المعلم ان يعامل المتعلم على قدر الحال
والزمان ويعامل الخاص والعام كذلك لان من النفوس
من لا يفيد فيها سوى فظاظة اللسان اي الكلام الغليظ
القوي قاصدا بذلك قمع النفس الامارة وفي قلب ذلك
المتكلم المتصف بهذه الصفة شفقة على المخاطب المقول له
وفي نيته في الكلام نفعه النفع للسامع اي لقلبه ولا شك
ان يكون على هذه الصفة وبهذه النية يكون نافعا للسامع
اي لقلبه ولا شك ولا يكون هذا من الكلام الفظ المذموم
ويجب على الشيخ ان يتبع بنيته كما امر بذلك الكتاب والسنة في
فظاظة القلب لانها هي الموجبة للانكار والمراد فنهى
ظاهر اخبار ومعناها النفي من هذه الصفة لانها حرام
وخطاب مولانا جل وعلى نبها الاكرم خلقه صلى الله عليه
وسلم نهي لنا وتعليم وتربية وامر بالتخلق بضدها واما
الاكرم خلقه صلى الله عليه وسلم فهو معصوم من ذلك ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)